تفسير البيضاوي

18 - { ولا تزر وازرة وزر أخرى } ولا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى وأما قوله : { وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم } ففي الضالين المضلين فإنهم يحملون أثقال إضلالهم مع أثقال ضلالهم وكل ذلك أوزارهم ليس فيها شيء من أوزار غيرهم { وإن تدع مثقلة } نفس أثقلها الأوزار { إلى حملها } تحمل بعض أوزارها { لا يحمل منه شيء } لم تجب لحمل شيء منه نفى أن يحمل عنها ذنبها كما نفى أن يحمل عليها ذنب غيرها { ولو كان ذا قربى } ولو كان المدعو ذا قرابتها فأضمر المدعو لدلالة إن تدع عليه وقرئ (ذو قربى) على حذف الخبر وهو أولى من جعل كان التامة فإنها لا تلائم نظم الكلام { إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب } غائبين عن عذابه أو عن الناس في خلواتهم أو غائبا عنهم عذابه { وأقاموا الصلاة } فإنهم المنتفعون بالإنذار لا غير واختلاف الفعلين لما مر من الاستمرار { ومن تزكى } ومن تطهر من دنس المعاصي { فإنما يتزكى لنفسه } إذ نفعه لها وقرئ (ومن أزكى فإنما يزكي) وهو اعتراض مؤكد لخشيتهم وإقامتهم الصلاة لأنهما من جملة التزكي { وإلى ا المصير } فيجازيهم على تزكيهم